

912 من 022 | شرح الملخص الفقهي | القضاء | في اليمين في الدعاوى | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه الاسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان. الدرس مئتين وتسعة عشر. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وآل وصحبه. أما بعد نتحدث في هذه الحلقة ان شاء الله عن اليمين في الدعاوى امتداداً لاحاديثنا السابقة عن احكام القضاء لأن اليمين من جملة الطرق القضائية حيث قال صلى الله عليه وسلم واليمين على من - 00:00:17

فاليمين من جانب المنكر اذا لم يكن للمدعي بينة وهي تقطع الخصومة عند التنازع ولا تقطع الحق فلو تمكّن المدعي من اقامة البينة فيما بعد مكن من ذلك وسمعت بينته وحكم له بها وكذا لو تراجع الحالف عن اليمين بعد - 00:00:39

ما حلف وادى ما عليه من الحق قبل منه ذلك وحل لمدع اخذه. ومجال اليمين في دعوى حقوق الادميين خاصة فهي التي يستحلف فيها اما حقوق الله تعالى فلا يستحلف فيها وذلك كالعبادات والحدود - 00:01:00

فإذا قال دفعت زكاتي او ما علي من كفاره او نذر فانه يقبل منه ذلك ولا يستحلف. وكذا لا يستحلف منكر لحد من حدود الله لأن الحدود يستحب سترها ولأنه لو اقر بها ثم رجع عن اقراره قبل منه وخلي سبيله فلا - 00:01:18

الا يستحلف مع عدم الاقرار او لا. ولا يعتد باليمين في دعوى حقوق الادميين الا اذا امره بها الحاكم بعد طلب المدعي ولابد ان تكون على صفة جوابه للمدعي ولابد ان يكون اداؤها في مجلس الحاكم ولا تكون اليمين الا بالله تعالى - 00:01:38

لان الحلف بغير الله شرك فهذه الامور لابد من اعتبارها في صحة اليمين وقبولها. ويکفي فيها الاتيان بلفظ الجلالة. فإذا قال والله کفى لان هذا القسم جاء في كتاب الله تعالى مثل قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم وقوله فيقسمان بالله وقول - 00:01:58

اربع شهادات بالله ولأن لفظ الجلالة علم على الله تعالى لا يسمى به غيره ولا تغفل اليمين الا فيما له اهمية كبرى كجناية لا توجب قودا او عتق فللحاكم تغليظها - 00:02:21

لفظي والله الذي لا اله غيره عالم الغيب والشهادة الطالب الغالب الضار النافع الذي يعلم خائنة الاعين وما الشدور. ومن توجه عليه حق لجماعة حلف لكل واحد منهم يميناً مستقلة. لأن حق كل واحد منهم غير حق الآخر - 00:02:39

الا اذا رضوا يميناً واحدة فيكتفى بها. لأن الحق لهم وقد رضوا باسقاطه. ايها المستمعون الكرام ايها التساهيل في اليمين واعلموا ان شأن اليمين عظيم فليست مجرد كلمة تمر على اللسان ولكنها عهد ومياثق ولكنها عهد ومياثق - 00:02:59

ينتهي عند حده ويجب ان يوفى حقه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرثى ومن لم يرثى فليس من الله. والله تعالى يقول واحفظوا ايمانكم. قال ابن عباس رضي الله عنهما في معنى الآية يريد لا تحلفوا - 00:03:19

فيكون معنى الآية على هذا هو النهي عن الحلف. فلا ينبغي للانسان التسرع الى اليمين الا عند الحاجة. فإن التسرع الى الحلف وكثرة ذلك يدلان على الاستخفاف بالمحلوف به وعدم تعظيمه. وقد جاء في القرآن الكريم ان كثرة الحلف - 00:03:39

والمسارعة اليه من غير موجب من صفات الكفار والمنافقين قال الله تعالى ولا تطع كل حالف مهين فنهى الله نبيه عن طاعة الحلف وهو كثير الحلف. وقال عن المنافقين ويحلفون - 00:03:59

على الكذب وهم يعلمون وقال عنهم اتخذوا ايمانهم جنة اي جعلوا الایمان وقاية يتوقفون بها ما يكرهون ويخدعون بها المؤمنين. وقد جاهل بعض الناس بالایمان في مجال الخصومات والتراكمي فيحلف لكسب القضية الى جانبها وليتغلب بها على خصمها - 00:04:14

باطل دون مبالغة بحرمة اليمين واسمعوا ما ورد في حق هؤلاء من الوعيد الشديد. قال الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة. ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم - 00:04:36

ولهم عذاب اليم. وروى الامام احمد والنسائي ان رجلا من كندة يقال له امرؤ القيس خاصم رجلا من حضرموت الى رسول الله صلى الله الله عليه وسلم في ارض فقضى على الحضري بالبينة فلم يكن له بينة فقضى على امرئ القيس باليمين فقال الحضري امكتنه من اليمين يا رسول الله - 00:04:56

ذهبت ورب الكعبة ارضي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها مال احد لقى الله عز وجل وهو عليه غضبان وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك - 00:05:18

تلا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. وروى رسول في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقطع حق من اقطع حق امرئ مسلم بيمينه - 00:05:38

فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة. فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله. قال وان كان قضيبا من اراك وروى البخاري في صحيحه ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبار؟ قال الاشراك بالله - 00:05:58

قال ثم ماذا؟ قال اليمين الغموس. قلت وما اليمين الغموس؟ قال الذي يقطع مال امرئ مسلم بيمين هو فيها كاذب فاحذر ايها المسلم ان تقع في هذا وعظمي اليمين بالله ووقرها ولا تحلف الا وانت صادق ولا تحلف الا عند الحاجة - 00:06:19

من الناس من يتخذ اليمين وسيلة لترويج سلعة فيحلف انها سلامة من العيوب او ان قيمتها كذا او انها شيمت بكذا وهو كاذب. يريد يرید التغيير الناس. وقد قال النبي صلى الله - 00:06:39

الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اشيمط اشيمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسنده صحيح. ومعنى جعل الله - 00:06:53

اي جعل الحلف بالله وسيلة لترويج بضائعه. فيكثر من اليمان ليصدقه الناس فيشتروا منه. اتقوا الله عباد الله واحذروا من التساهل باليمين في المعاملات والمخاصمات وغيرها. والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:13

للله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:07:33